

المجلس السادس عشر من شرح كتاب الإيمان من صحيح مسلم

عليه رحمة الله

أحمد النقيب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه لا زلنا في هذا الباب الطيب من ابواب كتاب الايمان في صحيح مسلم - [00:00:00](#)

وهو باب الامر بالايمان بالله تعالى ورسوله وشرائع الدين والدعاء اليه والسؤال عنه وحفظه وتبليغه من لم يبلغه والحديث حدثنا خلف بن هشام حدثنا حماد بن زيد عن ابي جمره وهو نصر ابن عمران تابعي ثقة - [00:00:25](#)

قال سمعت ابن عباس سمعت ابن عباس ثم هناك علامة التحويل وحدثنا يحيى ابن يحيى. تكلمت عن الشطر الاول من الاسناد وحدثنا يحيى ابن يحيى واللفظ له انظروا الى دقة الامام مسلم - [00:01:01](#)

اذا هناك طريقان لهذا الخبر الطريق الثاني من حديث يحيى ابن يحيى قال الامام مسلم واللفظ له اخبرنا عباد ابن عباد عن ابي جمره عن ابن عباس. الحديث لو نظرنا الى شيخ الامام مسلم في الاسناد الاول خلف بن هشام - [00:01:31](#)

وبغدادى ثقة وذكرته انه صاحب سنة والى غير ذلك لو نظرنا الى اسناد آ الى شيخ الامام مسلم في الاسناد الثاني وهو يحيى ابن يحيى سجد انه اعلى من شيخه خلف بن هشام - [00:02:06](#)

فيحيى ابن يحيى هو ابو زكريا النيسابوري. روى عن ما لك وروى عن الحمادين حماد الاول حماد بن زايد والثاني حماد بن سلمة. عليهما رحمة الله وروى عن خلق كثير - [00:02:32](#)

روى عنه البخاري ومسلم ومحمد ابن اسلم الطوسي وخلق. محمد ابن اسلم الطوسي هذا كان في زمنه امة كما يقال كان في زمنه امة لو نظرنا الى يحيى ابن يحيى المترجمون له يذكرون انه كان ثقة ت - [00:02:54](#)

ثقة ثبتا اماما خلف ابن هشام كان ثقة آ اما هذا ثقة ثبت امام اعلى درجة. اعلى درجة وفي نفسه كان حسن الوجه ودي مسألة مهمة جدا لما يكون الانسان حسن الوجه بكون هذا ادعى الى قبول العلم منه - [00:03:21](#)

ورب المقصود بحسن الوجه اي ليس جميل الوجه فقط وانما كان بشوشا طلق الوجه ليس مكفهر ولا عبوسا. ودي مسألة مهمة جدا ان طالب العلم او معلم الناس لابد ان يكون بشوشا - [00:03:56](#)

وان يكون طلق الوجه طلق الوجه الانسان اللي دايم بشوش مبتسم تجد جبهته مستريحة واستريح مش عاجز. الانسان اللي دايم مكشر خلاص التكشيرة اترسمت عليه. ما بتتحلش. حتى لما بيجي يبتسم يبتسم ومكشر. نعم. خلاص يعني بالضبط زي الانسان الذي اعتاد شيه - [00:04:18](#)

لو ان انسان قعد مثلا خمس سنين موطي ثم اخرجناه من هذا المكان هيفضل طول حياته ايه؟ موطي دي مسألة معلومة فكان يحيى ابن يحيى حسن الوجه. وكان زاهدا صالحا. كان زاهدا - [00:04:48](#)

صالحا الزهد والصلاح الاتنين دول بيدونا منتج جميل جدا وهي صيانة ولذلك يتبعون هاتين الصفتين بقولهم كان صائنا لنفسه لا يسأل ولا يتطلع ولكنه يقنع ويرضى فصيانة النفس هذه مسألة مهمة جدا - [00:05:10](#)

صيانة النفس مسألة مهمة جدا. وصيانة النفس اما ان تكون من باب الطاعات واما ان تكون من باب المروءات فصيانة النفس عن المعصية طاعة وصيانة النفس عن التطلع مروءة في بصيرة النفس اما ان تدخل في باب القربات والطاعات والعبادات واما ان تدخل

المروءات ومسألة مهمة جدا ان يكون صاحب العلم من اهل الطاعة ومن اهل المروءة. دي مسألة مهمة جدا من اهل الطاعة ومن اهل المروءة لان كثيرا ما نرى ان صاحب العلم اذا كان من اهل الطاعة ربما تنخرم عنده المروءة - 00:06:17

وان كان من اصحاب المروءة ربما تنخرم عنده الطاعة ربما ولكن الصحيح ان الصيانة النفس الطاعة زائد المروءة. والمروءة هو ان يأتي بكل خلق نبيل. كل خلق نبيل يأتي به. دي مسألة مروءة - 00:06:44

وكان العرب يحبون المروءة. اي الاخلاق النبيلة الفاضلة وايضا هذا الرجل كان ناسكا وكان خيرا فاضلا يبقى كان ناسك وخير وفاضل وزاهد وعابد وآآ مروءة وطاعة ما شاء الله ما شاء الله. ولهذا قالوا عنه كان امام اهل زمانه - 00:07:09

الراجل ده كان امام اهل زمانه يبقى مع امامتي وثقتي وثبته كان امام اهل زمانه. ولهذا جعل الامام مسلم اللفظ له. توفي عليه رحمة الله سنة متين اربعة وعشرين او متين ستة وعشرين - 00:07:47

حدثنا يحيى ابن يحيى الي هو صاحب هذه الترجمة. وانا بقول نقف على بعض النواحي الايمانية من اصحاب التراجم لاني اريد رح العلم لا نريد ان نكون جامدين على معاني العلم. فالعلم يحتاج الى روح وي - 00:08:10

نحتاج الى حكمة ويحتاج الى سياسة وسياسة العلم ليس المقصود بها هذه السياسات التي تعارف عليها اهل العصر. هذه سياسات ما انزل الله بها من سلطان ولكن سياسة العلم ان تزن الامور كلها بشرع الله سبحانه - 00:08:37

يحيى ابن يحيى قال اخبرنا عباد ابن عباد احنا بقينا نعيشها ولا ايه حدثنا عباد ابن عباد هو ابو معاوية البصري. وابو عباد هناك من وثقه وهم الاكثر والجمهور. وهناك من همز روايته. مش ضعافه لأ همز روايته - 00:09:01

وكان معروفا بالطلب. يعني بطلب العلم وكان ايضا حسن الهيئة. حسن الهيئة برك تم بمعناها الواسع يعني جميل الوجه حسن الوجه حسن الثياب روى عن عاصم الاحول وهشام بن عروة وطائفة. وروى عنه الامام احمد ويحيى ابن معين - 00:09:38

وخلق وثقه ابن معين كما وثقه النسائي. والبعض همز فيه همزا خفيفا وكان رجلا عاقلا ادبيا عابدا مات سنة مية وتمانين او مية واحد وتمانين بلاحظ ان كثير من الرواة مختلف في آآ وقت وفاتهم. سنة وفاتهم - 00:10:07

يعني هذا الاختلاف لعله راج الى ان متقدمين لم يجتهدوا في ضبط سنة الوفاة. ربما ربما ودي مش كل بعض الرواة والا فان كتب التراجم حثية اي بتهتم اهتماما بالغا بكل - 00:10:40

ايات الترجمة لان كل جزئية لها دلالة. سنة الوفاة لابد منها. ليه؟ لاثبات الاتصال في الاسناد لو افترضنا مثلا متوفى سنة مية اثنين وتسعين وآآ الشيخ الذي روى عنه مثلا متوفى سنة مية اثنين سنة آآ اربعين - 00:11:02

وتلميذ متوفى سنة مية اثنين وتمانين. بنجد ان هذه السنين المتطاولة ربما تشير الى ان هناك في الاسناد لكن السنوات ليست متطاولة. مش الفرق مثلا عشر سنين لأ وانما سنوات قلائل سنة اثنين - 00:11:29

ثلاثة الى غير ذلك يبقى حدثنا يحيى ابن يحيى قال حدثنا عباد ابن عباد عن ابي جمرة واحنا عرفنا قبل كده من هو ابو جمرة نصر ابن عمران وهو تابعي ثقة - 00:11:51

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ومعروف ايضا عبدالله بن عباس الصحابي الجليل قال قدم وفد عبدالقيس قدم وفد عبد القيس الوفد الجماعة المختارة من القوم مش جماعة من الناس لأ جماعة ومختارة - 00:12:10

فالناس اذا ارادوا ان آآ يجعلوا وفدا لمقابلة عظيم كملك او امير او مسئول كبير اختاروا من بينهم افضل من يمثلهم عند ذلك العظيم فلا بد ان يكون هذا الوفد من اهل العقل - 00:12:40

ومن اهل الحشمة ومن اصحاب الوجه الطيب والسمعة الفاضلة. مصطفىون مختارون قدم اي اتى وفد عبد القيس قدم وفد عبد القيس وعبد القيس هذا هو جدهم. هو جدهم ونسبوا الى الجد تشريفا لهذا الجد - 00:13:05

ربما لتمام عقله او سعة فضله فان الناس ينسبون الى من كانوا من اهل الفضل من ابائهم. لو افترضنا مثلا ان في الاب راجل صاحب فضل والجد كان عالم وصاحب فضل وصاحب حكمة وصاحب رأي. الناس لما تيجي تنسب هذا الرجل - 00:13:37

تنسبوا لمن؟ الى الجد. ولو كان الاب افضل من الجد فربما نسب الى الاب. ودائما صلاح الاب والباء والاجداد يكون باقيا لاولادهم. يعني صلاح الالباء والاجداد يكون باقيا للابناء الجدار في سورة الكهف قال ربنا عز وجل واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة -
00:14:02

وكان تحت كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك. فهذه الرحمة اصابته هؤلا
الابناء ببركة صلاح هذا الاب. ولذلك لابد الذين يتزوجون ان يكونوا - 00:14:32
صالحين لان صلاحهم سيمتد اثره الى اولادهم بل والى احفادهم. دي مسألة مهمة جدا. صلاح الالباء ينتقل في الزمن الى الابناء ثم الى
الاحفاد فقالوا قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:58
والفعل قدم يصح ان يتعدى بالى وعلا يصح ان يتعدى قدمت على فلان وقدمت الى فلان قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولعل هذا الوفد احتفى به النبي عليه الصلاة والسلام احتفاء بالغا. واعلى مقامهم - 00:15:26
واداناهم وخصهم بالنصيحة فلماذا كانت الصلة على وقدمت هذه الصلة على لاختها قلنا ان الفعل ده له صلتين قدم على وقدم الى
قدمت اليك وقدمت عليك فعلى هذه لها دلالة. القرب والتمكن - 00:15:57
قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول الله وهذا من ادبيهم لم يقولوا له يا محمد وانما قالوا له يا
رسول الله قالوا له يا رسول الله قال الله عز وجل لا تجعلوا - 00:16:28

دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. ما ينفعش ولذلك العلمانيين عندما يتكلمون عن سيد الخلق المصطفى والحبيب المرتجى
صلى الله عليه وسلم يقولون اتى محمد وذهب محمد كأن محمد ده يعني آآ صبي يلعب في الشارع - 00:16:53
بينما اذا تكلموا عن رئيس او وزير يقولوا ومعاليك وسيادتك وجنابك وسعادتك يبقى يتكلمون مع البشر سعادتك وجنابك ومعاليك
ومع رسول رب البشر محمد. زي بتنادي ابنك الصغير قل له تعالى يا محمد. يا سبحان الله! كيف يكون ذلك الامر - 00:17:21
فرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز ان نناديه كما ينادي بعضنا بعضا. ما ينفعش. او مال نقول له ايه؟ يا نبي الله يا رسول الله
لان هم دول الوظيفة بتاعة النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا هو الادب. فاذا كان - 00:17:49
ربنا عز وجل خاطبه بهاتين الصفتين. يا ايها النبي اتق الله. ويا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من فالاولى والاحرى باهل الاسلام ان
يكون نداؤهم للنبي صلى الله عليه وسلم هو نداء - 00:18:09
الادب والايمان. يا نبي الله يا رسول الله. اذا الناس دي بالفعل كان وفد متربي. وفد مش اي وفد وفد متنقي بالفعل. ناس عارفين
الاصول ماشيين على المقتضى الصحيح فاول ما يجو له يقول يا رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:18:33
ان هذا الحي من ربيعة. ده التعريف ودي مسألة مهمة جدا. التعريف لما يكون حد جديد جاي قبل ما يعمل اي حاجة يقول انا فلان
ودي ادب لابد ان احنا نتعلمه - 00:19:02

انت رايح تكلم واحد في موضوع او تستشيرو في امر او تعرض عليه قضية. ما تقولوش بعد ازك عاوزك في موضوع. تقعد تحكي له
خمس ساعات. ودي حصلت يعني واحد - 00:19:21
واحد قال لي ان بعد كنا بعد صلاة الفجر قال لي بس دقيقة واحدة. قعدنا الدقيقة دي بعد صلاة الفجر كنا يوم جمعة ما يقرب من اربع
خمس ساعات ولا اعرف من هو. وبعد كده يقول لي لعلي اطلت عليك. قلت له ابد انت لم تطل - 00:19:36
لكن المفترض اول ما نيجي نقعد انا فلان اسمي فلان من المنطقة الفلانية اعمل في المكان الفلاني واتيت بخصوص كذا كذا كذا
كذا. ده التعريف. هذا التعريف يذهب الوحش بين الناس. انا اقعد واسمع لك وانا مش عارف - 00:19:58
مين انت؟ لابد نتعرف على بعض. انت عارفين مسلا مش عارفك وهذا ما فعله هذا الوفد المختار. قالوا ايه؟ نحن نحن هذا الحي من
ربيعة. المقصود بالحي اي القبيلة. والقبيلة هي الامة من الناس - 00:20:18

وربيعة ده شعب كبير جدا. العرب آآ ابين كبار مضر وربيعة. مضر وربيعة وسميت القبيلة حيا لانهم يعتمدون على بعض
ويلتصقون ببعض فيحيا بعضهم ببعض فيحيى بعضهم ببعض فلما صار اعتمادهم على بعضهم البعض. والتصاقهم ببعضهم البعض -

صارت حياتهم مرتبطة ببعضهم البعض. فسموا انذاك بماذا؟ بالحي. بالحي ايضا من عظم ارتباطهم كانهم شخص واحد. وهذا الشخص حي. فهو حي هم ايد واحدة وفكر واحد ومنهج واحد وطريقة واحدة وفي الحرب صف واحد لا يمكن - [00:21:23](#)

لاحد ان يتخللهم ولا يمكن لاحد ان يثير بينهم العداوة والبغضاء. فصاروا كالشخص الواحد حي ان هذا الحي. يا ريت يكون المسلمين حي يا ريت لا احد يستطيع ان يغير صدورهم. ولان يجعل بينهم البغضاء ولا الشحنة. او ان - [00:21:54](#)

تدابير فيما بينهم او ان يجعلهم البا على بعضهم. يا ريت. يا ريت امة الاسلام يكونوا حي يقوموا شخص واحد حي مش شخص واحد ميت. شخص واحد حي. دي كلها معاني جميلة في كلمة ايه - [00:22:21](#)

ان هذا الحي من ربيعة اذا ربيعة دي قبائل كثيرة من هذه القبيل القبائل قبيلة عبد القيس ماشي والقبيلة دي ايد واحدة وقلب واحد وخلق واحد ومنهج واحد وطريقة واحدة - [00:22:41](#)

متماسكون متلاصقون كالشخص الواحد الحي وربيعة هذه غالبا مضاربها هاجعة مقيمة موجودة في شرق الجزيرة العربية في منطقة عمان وما حولها يعني مناطق المنطقة دي منطقة عمان وما حولها. والنبي صلى الله عليه وسلم موجود فين؟ في المدينة. على ساكن -

انها الصلاة والسلام. طيب لو عاوزين بقى يروحوا من عمان بالمنطقة دي الى المدينة هيمر على مين هيمر على مين؟ على مضار.

ودول كلهم كفار. ومن هؤلاء القوم قريش يعني من مضر قريش - [00:23:39](#)

ولذلك قالوا ان هذا الحي من ربيعة. وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر حالة حالة النبي عليه الصلاة والسلام موجود في الجزيرة بس حواليه الكفار والمشركين حوله الكفار والمشركون. وهناك المنافقون ايضا - [00:24:01](#)

وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة. مرضوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم. وضع جدا يبقى النبي صلى الله عليه وسلم في بداية الدولة كانت هناك اخطار تحقق بهذه الدولة الناشئة - [00:24:29](#)

من هذه الاخطار ان كفار مضر يمنعون الناس ان يقدموا وان يأتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وعلي فلا نخلص اليك فلا نخلص اليك اي لا نستطيع ان نصل اليك. الا في شهر الحرام - [00:24:50](#)

الا في شهر الحرام. هل يا ترى المقصود في شهر الحرام الشهر الحرام وللمقصود بشهر الحرام اي شهر حرام هو القول الثاني هو الصحيح. اي في شهر حرام. والاشهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة - [00:25:22](#)

والمحرم وايه؟ ورجب اربع شهور دي الاشهر الايه؟ الحرم قال الله عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها كم؟ منها كم؟ اربعة. اربعة حرم. هي ذو القعدة وذو الحجة وايه - [00:25:48](#)

والمحرم ورجب هذه الاشهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب كانت العرب تعظمها بتفك الحصار وتجعل اه الطرق والسبل امنة فكان الناس ينتقلون دون اشكال فبالتالي نحن لا نستطيع ان نصل اليك يا رسول الله الا في هذه الاشهر الحرم - [00:26:18](#)

فمرنا بامر نعمل به شو بقى الوفد وطلباته ليست هناك مباحثات ثنائية لاي وضعية موجودة على السطح. لوضعية ثقافية ولا معرفية والعسكرية والاقتصادية. ولكن طلبهم في جملة واحدة. أوامرنا بامر نعمل - [00:26:58](#)

به يبقى الامر ده ايه؟ اول حاجة نعمل به وندعو اليه من وراءنا. هو ده المنهج كله ان احنا نتعلم يعني هم رحلوا من اجل طلب العلم. فلما لما يتعلموا هيعملوا فلما يعملوا بايه؟ يدعو - [00:27:27](#)

دي ثلاث حاجات المتلازمة مش هقول المرتبة المتلازمة لان بعض الناس فهموا من الترتيب ان احنا في مرحلة الطلب. تقول له يا اخي طب قل درس. يقول لك انا لسة بطلب العلم - [00:27:48](#)

طب انت دلوقتي بقى لك عشر سنين بتطلب العلم ما تعرفش تعمل درس يقول لك لأ لسة ما انتهاش وقت الطلب. طب امتى ان شاء الله امتى ينتهي وقت الطلب ده؟ الانسان يطلب العلم الى ان يموت - [00:28:09](#)

الانسان لو ظن بانه حصل العلم فهو من اجهل الناس. بل بالعكس علامة تحصيل العلم احساسك جهل الانسان كل ما ازداد علم كل ما

شعر بماذا؟ بالجهل. لان تحصيل العلم يزيد - 00:28:27

الانسان تجاه ماذا؟ تجاه الجهل. فيشعر بالجهل ولذلك من اكثر الناس تصدروا للفتوى من اشد الناس جهلا. اللي صدره واسع. اسألوني اي سؤال لو سألته في اي حاجة يجاوبك لو سألته في الهندسة في الطب في الفلك لو سألته في الزراعة لو سألته حتى في في

المجاري - 00:28:49

لو سألته في اي حاجة. ايه ده؟ مين ده يا ترى جاب العلم ده كله ازاي؟ هل هو ابن تيمية الذي اذا سنل في شيه كأن يعني كتابا فتح

امامه فيقرأ منه - 00:29:15

المترجمين كانوا بيقولوا الكلام ده عن شركة الاسلام ابن تيمية. وان وانه كان اعلم بالمذاهب من اصحابها. حتى ان ارباب المذاهب

كانوا يتفقون على المذاهب عند شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:29:31

يعني ابن تيمية لما كان يتكلم في اي مسألة كان ما شاء الله كتاب بيقرا منه. وكان سامعه اذا سمعه يتكلم في فن ظن انه ليجيد الا

هذا الفن ده بحر - 00:29:49

ولهذا قال بعض اهل العلم بان شيخ الاسلام ده مجتهد اجتهد ايه؟ مطلق. يعني ايه اجتهد مطلق؟ يعني حاز الفنون والعلوم وتضلع

بها. يعني صح صار متمكن فيها يجي بعض الناشئة هذه الايام - 00:30:05

يوقف نفسه ويفتح صدره ويظن انه صالح لمسألة الافتاء. دي مسألة خطيرة جدا. مسألة خطيرة جدا واطغر من ذلك عندما تستباح

الاعراض وتسفك الدماء بفتاوى اناس لم فصلوا علما ومستواهم يدل على ضعفهم العلمي - 00:30:24

يعني لما ناس يعملوا دراسة في مسألة معينة. ترتب عليها مثلا موت واحد. او قتل واحد او ذبح واحد شف التأصيل العلمي تجد هذا

التأصيل غير محرر. بعض من لا خبرة له بالعلم - 00:30:52

يهاب كثرة الاقوال. وقال فلان وقال الا وقال فلان وقال ايلان. حنانيك بالراحة شوية ليه؟ لان ليس الامر بكثرة النقل. لان ممكن يكون

النقل ده كله اصله ايه؟ نقل واحد بس - 00:31:12

يعني لو ان في هناك مثلا احناف قالوا قولنا معينا في مسألة انت ممكن تجيب ثلاثين نقل ثلاثين امام وكلهم وكلهم في الحقيقة رأي

واحد. ده تهويل ده بيذكرني ان - 00:31:30

ذهب علماء الحزب الديمقراطي السلفي ومعهم علماء الدعوة مش عارف ومعهم علماء جمعية ومعهم علماء خمسين كده هيئة كده هم

في الحقيقة ايه اتجاه واحد وشيخ واحد. يعني هو في الحقيقة شيخ واحد. فنقول كذا وكذا وكذا. ايه القصة دي؟ دي نوع من

التخويف - 00:31:50

ده نوع من التخويف ده خطأ ما ينفعش. نوع من ارهاب الشباب. ان الشاب الفعلي يقول الفاعل بتاع علماء كثير جدا قالوا هذا الكلام

ولو انت جبتهم كده ونخلت تجد ان ده كله قول واحد وهذا القول يحتاج الى ماذا؟ الى تحرير. فاذا كانت هذه - 00:32:17

اضاعة القوم التي انهوا بها فتواهم في قضية ما هذه البضاعة تنبئ عن ما هي علمية ضعيفة؟ فازاي ان هذه المهية نجعلها هي ماهية

الفتوى ومصدر دي مسألة خطيرة جدا يا اخوان. فتأملوا الى هذا الوفد المبارك الذي مثل قومهم - 00:32:37

والذين نابوا عن قومهم قالوا له فامرنا بامر نعمل به وندعو اليه من وراءنا هنا عدة فوائد الفائدة الاولى الرحلة في طلب العلم الرحلة

في طلب العلم. الناس دول جايين في الاصل عشان الايه؟ يتعلموا - 00:33:07

يتعلموا يسألوا هو العلم السؤال قال النبي عليه الصلاة والسلام انما شفاء العي السؤال وقال ربنا عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم

لا تعلمون. يبقى الانسان اذا لم الم سأل - 00:33:37

اذا السؤال وسيلة من وسائل تحصيل المعارف السؤال وسيلة من وسائل تحصيل المعارف. ولهذا من اكثر الناس سؤال الاطفال. لان

الغيل الصغير ببسأل كثير ما هو مش عارف حاجة. قال الله والله اخرجكم من بطون امهاتكم ايه؟ قال ايه - 00:34:01

اتعلمون شيه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة. طب الطفل اللي هو خرج لا يعلم شيه. هو يريد ان ينمي المعارف. هينميها ازاي؟ هو

لا بيعرف يقرأ يكتب امال هينميها ازاي؟ هيعرف ازاي؟ عن طريق ماذا؟ السؤال. يقول يا ابي ايه البتاعة اللي منورة - 00:34:28

ايه البتاعة دي تقول له الفانوس دهو لو بصيت لي كثير ده هيعميك ده الفانوس ده اسممه مصباح. اسمه ايه؟ مصباح هيفهم
المصباح ده انه بيطلع حاجة بتخلي الناس تشوف كويس. طيب نجيبه ازاي دي يا ابي؟ تقول له شايف الكبس ده - [00:34:50](#)
يعرف ان ده اسمه كبس. او اسمه مفتاح. لو ضغطت عليه يشغله. ولو ضغطت عليه الجهة الثانية يقفله. اذا عرف ان في زرار تشغيل
وزرار اغلاق وعرف فيه مصباح وعرف وظيفة المصباح. عرف المعلمة كلها عن طريق ماذا؟ سؤال - [00:35:13](#)
لو طفلك كل ما يسأل قل له اسكت ياد يا غلباوي. انت وجعت دماغي. الواد ده مرة في مرة يطلع معقد. يجد ان كل الاطفال معارف
اكثر منه. يبقى دي جناية على الاولاد. اصبر على الاولاد. اصبر عليه. احنا عندنا في الجامعة - [00:35:33](#)
الشاطر اللي يسأل كثير بعد المحاضرة تجد طالب كده يجي لك لو سمحت. الحنة الفلانية انا قرأتها ما فهمتهاش. الحنة الفلانية كذا
ويقعد يناقش معك. اللي يسأل كثير ده افهم ان هو طالب كويس. وبالفعل معظم الطلبة يجيب التقديرات هي طلبة الايه؟ اللي بتكثر
من السؤال. فيه طلبة سميات خير - [00:35:55](#)
واحيانا ما نمش طول الليل يروح ياخذ حظه من النوم فين؟ في المحاضرة. وبنسيبهم يناموا بدل ما يتكلموا لان هو لو هيعمل قلق.
خلاص خليه نايم. نومه بركة ماشي لكن عندما يسأل انما شفاء العي او العي السؤال الانسان لما يسأل دي علامة صحة مش علامة -
[00:36:19](#)
ولا علامة تدل على قلة العقل. تدل على سعة العقل. ولذلك سألو النبي صلى الله عليه وسلم. الرحلة في طالب العلم يا اخواني جميلة
جدا طلبة العلم اللي كل حاجة متقشرة عندهم هم من افشل الطلبة - [00:36:46](#)
من ابشد الطلب الطالب اللي هو بيجتهد في التحصيل ويبعرق ويتعب في التحصيل هو الطالب الذي يوفق الطالب الذي يوفق. لكن
الطالب المترف لو فز وفلح ما شاء الله بيعدي - [00:37:09](#)
بالضبط زي مسألة الايه؟ الفقير والغني الغني ده لو عدى ودخل الجنة يبقى مقامه اعلى من الفقير بس الفقير يخش قبل منه فين ؟
الجنة. حسابه خفيف هو راجل ما كانش عنده لا املاك ولا حسابات ولا اي حاجة في الدنيا. يعني مات ويدوبك جابوا له الكفن من مال
الصدقة - [00:37:31](#)
هيتسأل في ايه ؟ حاجات بسيطة. لكن راجل عنده املاك وعقارات واموال هنا وهناك وهناك وهنا موزفين وفاتح او عامل كده ده
حسابه طويل. الا آآ اذا تغمده الله تعالى برحمته منه وفضل. ربنا يخفف حسابنا ويجعلنا من - [00:37:57](#)
اهل الخير والطاعة والقبول. لكن اذا دخلوا الجنة المقام الاعلى لمن؟ لهذا الغني لهذا الغني كذلك الحال طالب العلم اذا كان فقيرا او
كان وقته محصرا وقت ضعيف قليل بيجتهد ويوضع له البركة وربنا يوفقه. بخلاف الثاني افاه عريض وتنبل - [00:38:17](#)
الا لو ربنا عز وجل وفق الثاني. يبقى ما شاء الله بيفوت. ولهذا حصت مناظرة بين الباجي وبين ابن حزم بين الباجي وبين ابن حزم
ابن حزم وزير ابن وزير - [00:38:49](#)
يعني ابن حزم ووزير ابن وزير. انتم لو قرأتم طوق الحمامة لابن حزم اتجدوا ان بالفعل ان فهذا الرجل ملذات الدنيا كلها كانت قدامه.
المال والنساء والترف والنعمة الرفاهية فخفة كل شيء - [00:39:07](#)
القنديل اللي هو كان بيزاكر عليه كان من الذهب. بينما الباجي راجل غلبان طالب علم احيان فتفاخروا فيما بينهم. فابن حزم رجحه
بماذا؟ بانه لم ينفلت بغناه عن الغنى ده سبب الانفلتات. وسبب للضعف العلمي. لو قرأنا في تراجم اهل العلم المسيرين من اهل العلم -
[00:39:30](#)
تجدهم من اعلى الناس كعبة شف ترجمة عبدالله ابن المبارك. شف ترجمة الامام النسائي شف ترجمة الامام الثوري كلهم اعيان الدنيا.
في ازمانهم. مع غناهم وترفهم الرحلة المطلوبة. بعض الناس يعتمد على ماذا؟ يعتمد على الكمبيوتر - [00:40:01](#)
صار الشيخ له والكمبيوتر عنده السيديات والاسطوانات والمواقع والصفحات وقاعد يشتغل على الايه الكمبيوتر. وبعض المشايخ
سامحهم الله اجازات عن طريق الكمبيوتر. والاخوة مولعة بمسألة الاجازات دي. وعندها ان الاخ اذا حصل الاجازات يبقى ده الشيخ -
[00:40:28](#)

سيأتي مثلاً وقت الاخ الفلاني يقول انا عندي مئة تسعة وسبعين شيخ. وكلهم اجازني. انت عندك كم شيخ اجازك هيصبح هناك تفاخر بهذا الامر. عما قريب. عندما يعني تهدأ اصوات المدافع وينجلي الغبار - [00:40:54](#)

قيلاً ستجد هناك امور عجيبة ستنجلي في عالم العلم في بلدنا. هناك التشدد بمسألة الاجازات والى غير ذلك. قديماً كانت الاجازة لا تعطى الا للطالب. الان الاجازة بالمراسلة ذاك بعض الناس يجيزون بالنقدية. انا هاديك اجازة بس تدفع قد ايه - [00:41:17](#)

لا بأس في ذلك الامر. على اية حال العلم علم العلم علم وعمر ما كان العلم بكثرة هذه الاجازات الورقية بعض الناس يقول وعندي آآ اجازة بالصحيحين والكتب والمسانيد والموططات والمسانير - [00:41:44](#)

والمستخرجات والمستدرجات والاجزاء والافراد والطبقات والمشيكات ايه ده ده كله؟ بالفعل ويجي يقرأ ما يعرفش فيك جملة الله! امال ايه! الاجازات دي كلها ازاى ازاى؟ دي مسألة عجيبة جداً. لا ينبغي ابدا ان نرهب باي شيء - [00:42:07](#)

العلم علم. العلم علم فهؤلاء القوم هذا الوفد رحل الى النبي صلى الله عليه وسلم من شرق الجزيرة الى غرب الجزيرة مروراً بالصحراء والقبائل المعادية من مضر ده كله عشان سؤال ده كله عشان سؤال - [00:42:31](#)

اذا الرحلة في طلب العلم دي مسألة مهمة جداً انا عاوز اخواني يحاولوا ان هم يرحلوا يرحلوا يعني حتى يسافر مرة مرتين ثلاثة. دي مسألة بيبقى لها طعم جميل جداً جداً. وهذه المسألة مجربة. ما - [00:42:58](#)

التي لكن ما شاء الله كان لها اثر جميل وجميل وجميل. وكم بعض المشايخ يعامل طلبته بافضل في معاملة يعني بعض المشايخ كان يدرس لنا كتاب السلم للاخضر تذهب اليه. ما يفتحش الباب - [00:43:18](#)

من الصبح وتروح تصلي الظهر وتيجي ما يفتحش الباب. وتفضل قاعد على السلم. امشي ياد انت وهو وما شاء الله انت كان معاك موعدين في كل دار علوم موعدين في كلية اداب واحنا كنا مخلصين الجامعة شهادة صغيرين ونمشي ماشي ما فيش مشكلة - [00:43:40](#)

مرة واثنين وغير ذلك. صبر على طلب العلم. لو ان هناك بعض الاخوة حاولت ان انت يعني غالي سألوه محبتين تختبرهم تشوف مدى صلابتهم يقول لك ايه احنا زهقنا هو حر ما فيش الا هو ولا ايه؟ شف ايه ايه ما هذا الامر؟ ما فيش - [00:43:58](#)

صبر. الان طلبة العلم يريدون ان يطلبوا العلم كما يريدون. لا كما يراد لهم ينبغي ان الطالب الشيخ بتاعه هو اللي يرسم له طريقة الطلب. مش يبجي يقول لك انا عاوزك تدرس لي كتاب كذا. او تذاكر لي - [00:44:18](#)

في كتاب كذا انت لا تحدد انت لا تحدد الشيخ هو الذي يسألك وانت تجيب. والشيخ يقول لك انت انتهيت لايه ودرست ايه وعملت ايه وهو الذي يحدد لك الطريق المثلى. فاتى هذا الوفد الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقالوا له مرنا بامر - [00:44:37](#)

مرنا بامر نعمل به وندعو اليه من وراءنا. اذا ده المطلوب من تحصيل العلم حاجتين. العلم والعمل والدعوة. اذا انا اتعلم عشان ايه؟ اعمل بهذا العلم. اتنين ادعو بهذا العلم - [00:45:01](#)

انا بتعلم عشان ليه؟ حاجتين اعمل بهذا العلم وادعو الى هذا العلم. لكن تتعلم تتعلم تتعلم تتعلم ثم لا عمل ولا دعوة. اذا ما فائدة هذا العلم؟ الرحلة دي باب طويل - [00:45:24](#)

كبير جداً الامام البخاري عليه رحمة الله عقد له باباً في كتاب العلم. سماه بادر الرحلة في طلب العلم. واتى بقصة موسى وطلب العلم. هي قصة موسى والخضر. واتى بحديث - [00:45:44](#)

جابر عبدالله بن انيس وعبدالله بن عباس وحديث ابي ايوب. احاديث واخبار كثيرة في مسألة الرحلة في طلب العلم وكلنا يعلم هذا الاثر آآ وهو اثر علقمق عندما سافر من العراق - [00:46:04](#)

الى الشام لسماع حديث ابي ذر. ووفق اليه في مجلس. فدي كلها يعني اثار واحاديث. والكلام في مسألة الرحلة طويل وهناك من الف كتباً في الرحلة لطلب العلم والامام الذهبي في كتابه القيم - [00:46:24](#)

تذكرة الحفاظ كان يعني ياتي بطرف من هذه الاشياء. يذكر مثلاً رحلة الامام الذبيحة في طلب العلم رحلة القائمة في طلب العلم. حتى ان بعضهم يعني سافر في الرحلة اكثر من عشرة الاف ميل. ثم - [00:46:44](#)

العبد وهذا كله مشيا على الاقدام. لانك الطائرة ولا راكب نفائة ولا راكب حتى حمار. وانما كان يسير على ماذا على قدمه. وبعدين من كثرة العد ترك ماذا؟ ترك العبد. احنا بقى كم رحلنا في - [00:47:04](#)

طلب العلم ومتى رحلنا في طلب العلم؟ وكيف رحلنا في طلب العلم؟ هذا وفد وفد مختار رحل من شرق الجزيرة الى غربها من اجل سؤال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:26](#)

ايضا من الفوائد ان طالب العلم لابد ان يسأل الاسئلة الجامعة يعني عندما ترحل في طلب العلم وضاق المقام دون ان تقيم يعني ممكن تكون الرحلة قصيرة. يعني انت هتقعده مثلا فترة يسيرة وترجع تاني. لان - [00:47:42](#)

هذا الخبر كان في عام الوفود وعام الوفود كان في العام الثامن بعد فتح مكة ماشي؟ كان قبل فتح مكة. كان هذا العام قبل فتح مكة وسيأتي الكلام لان كلمة كفار مضر يدل على ان هذا كان عام فتح مكة. ولكن لم تفتح مكة بعد - [00:48:10](#)

فلا بد لطالب العلم اذا ضاق وقته عن الاستفصال ان يكون سؤاله سؤالاً جامعاً فمرنا بامر نعمل به وندعو اليه من وراءنا. من؟ اي الذين وراءنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم امركم باربع وانهاكم عن اربع - [00:48:37](#)

الامركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله اي امركم بالايمان بالله. ثم فسرنا لهم صلى الله عليه وسلم فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:49:09](#)

وان تؤدوا خمس ما غنم جملة انهاكم مش هتكلم فيها ولكن عندكم زاد خلف. زاد خلف اللي هو مين؟ خلف ابن هشام اللي هو في الاسناد الاولاني في روايته شهادة ان لا اله الا الله وعقد عقدة. وعقد عقدة. يبقى - [00:49:38](#)

شهادة ان لا اله الا الله عقدة. والعقدة الثانية وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة. وان تؤدي خمس ما غنم امركم بالايمان بالله عز وجل هنا سؤال لم يذكر في هذه الرواية الصيام - [00:50:07](#)

والمقصود بالاربع اي اربع خلال او صفات. اربع خلال او صفات لماذا لم يذكر الصيام؟ قال اهل العلم عدم ذكر الصيام لعله وهم من الراوي لعله وهم من الراوي. ولعل الوهم هدى من جهة عباد ابن عباد والله تعالى اعلى واعلم - [00:50:34](#)

فسر لهم الايمان بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا خمس ما غنمتم. هذه الاربع التي امر بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:11](#)

طيب لماذا ذكر وان تؤدوا خمس ما غنم ولم يذكر الحج. هنا عدة اجوبة الجواب الاول ان هذا الخبر كان قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم لفتح مكة كان قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم لفتح مكة. فالوفد اتى عام الفتح ولكن قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم لفتح مكة - [00:51:33](#)

ولم يفرض الحج بعد فان الحج فرض سنة تسع على الاشهر. الحج فرض سنة تسع على الاشهر. وف مكة وهذا العام هو عام الوفود كان في السنة الثامنة. يبقى لم يذكر الحج لانه لم يفرض بعد. ده وجه - [00:52:05](#)

الوجه الثاني ان هذا الحي من ربيعة هذا الحي من ربيعة كانوا قوة وكانت لهم شوكة فكانوا يجاهدون في سبيل الله من حولهم. فكانوا يغنمون منهم. مش فقلنا ان الناس دول سم حيا لانهم كانوا يدا واحدة. فكانوا شوكة. كانوا قوة. فكانوا يجاهدون في سبيل الله - [00:52:29](#)

فوجب عليهم انذاك ان يؤدوا خمس ما غنم. قال ربنا عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسته وللرسول. الاية. يبقى الغنيمة دي بتكون بعد ماذا؟ بعد قتال. فهؤلاء - [00:52:59](#)

اصحاب شوكة. اصحاب قوة. يقاتلون فناسب ان يخرجوا خمس الغنيمة والغنيمة ما اخذ من الكفار بعد قتال. اما ما اخذ منهم من غير قتال فهذا يسمى ايه شيئا فهذا يسمى بالفية - [00:53:19](#)

كقول الله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى. فما حدث من للمسلمين من اموال وقلاع وغير ذلك من غير قتال هذا فيه. اي افاء الله تعالى به على عباده - [00:53:45](#)

المؤمنين ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وانهاكم عن الدباء. انهاكم عن الدبان والحنتم والنقيير والمقيير. هذه الاربعة التي نهى النبي

صلى الله عليه وسلم عنها الدبان هو اليابس من القرع. اليابس من القرع - [00:54:05](#)

وكانوا يستخدمونه في نبد آا الاشرية. نبد الاشرية. يعني ايه يأتون مثلا بالثمار فيقطعونها ثم يجعلون الماء في هذا القرع ويجعلون

هذه القطع من التمر او من الفاكة كالزبيب وغيره في هذا الماء. فالذي يحدث ان هذا الماء يتغير سريع - [00:54:46](#)

ويكون كالخمر ويكون كالخمر. يعني الاسكار يسرع اليه. فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدبان فليس المقصود بالدباء اللي

هو كل القرع ولكنه نوع معين من القرع وهو الايه؟ القرع الكبير اليابس منه - [00:55:16](#)

ثم قال الحنتم الحنتم جرار جرار يعني زي الواني يلقون فيها التمر. برضك يحطوا الماية ويلقون فيها تمر فيزكر هذا الماء وهذا

الحنتم يصنع من الفخار وله اعناق تكون في جوانبها له اعناق في الجانب. يعني عنق الحنتم ده مش من فوق ده بيكون فين -

[00:55:40](#)

في الجنب كده وكان يجلب من الطائف او يجلب من الشام ثم قال والنقير النقير هو اصل النخلة يعني جذع النخلة اذا نقر جوفها

يعني النخلة ديت يقطعوا الاصل بتاعها ويقوموا حافرينه من الوسط كده ويجعلون فيه - [00:56:12](#)

ماء ويلقون فيه التمر. فيتخذ كالوعاء. يتخذ كالوعاء ثم قال المقيد المقير من القار والقار هو الزفت. اعزكم الله القار هو الزفت.

فالمقير هو المزفت اي المطلي بالزفت. وستأتي هناك روايات مصرحة بذلك. اللي هو المزفت. روايات - [00:56:39](#)

ان شاء الله وهذه الواني اللي مصنوعة من الدبان مصنوعة من الفخار والفخار ده اصله طين والمصنوعة من جذع او اصل النخل

والمصنوعة من المقير او المزفت كلها تشترك في - [00:57:11](#)

معنا واحد وهو ان السكر يتسرب اليها سريعا. ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها ولكن يا ترى هل هذا النهي كان ثابتا؟ ام ان

هذا النهي نسخ؟ هل هناك الفاظ اخرى لهذا - [00:57:33](#)

الحديث كل ذلك ان شاء الله سنعرفه من خلال قراءة النصوص المشابهة في هذا الباب وهي الفاظ لهذا الحديث. وهذا ما سيكون ان

شاء الله في مجلس قادم والله موفق - [00:57:55](#)